المصدر: الاهرام
التاريخ : ٦ مايو ٢٠٠٩

مصر في مواجهة أزمة إنفلونزا الخنازير(٤)
البحث عن حل آمن للقمامة!

تحقيق-منال الغمري:

حظائر الخنازير تتركز بصورة رئيسية في مقالب القمامة حتي أنها تلتهم مئات الأطنان يوميا، بل ان شركات النظافة تعاقدت مع مربي الخنازير علي تزويدهم بما تجمعه من مخلفات المنازل والطرق كعلف لخنازيزهم، كما أن معظم المنازل لايزال سكانها يتعاملون مع جامعي القمامة الذين ينقلونها من منازلهم الي المقالب التي يربون فيها الخنازير.. وهنا يثور سؤال الآن: ما مصير هذه القمامة بعد أن يتم ذبح جميع الخنازير؟ هل يوجد لدينا بديل للتخلص من القمامة أوتدويرها بما يكفي لكل ما يلقي يوميا في هذه المقالب.

يقول أمين الخيال مدير عام الادارة العامة للمخلفات بجهاز شئون البيئة قد يظن أن هناك علاقة بين تربية الخنازير وبين القمامة وأن بتنفيذ قرار ذبح الخنازير سيؤدي الي تراكم القمامة وانتشارها في الاحياء وأن المسئولين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

عن البيئة والنظافة سيعجزون عن التخلص من هذه القمامة والمخلفات ولكن هذا اعتقاد خاطئ فتربية الخنازير علي القمامة عادة سيئة جدا كما أنها ضارة بالمجتمع المصري.

فنحن لدينا مدافن صحية ومحكومة وخطوط لمصانع تدوير القمامة علي مستوي محافظة القاهرة الكبري كافية للمخلفات فهناك حوالي٧ مدافن صحية ومحكومة في منطقة النهضة والوفاء والامل و١٥ مايو والقليوبية والجيزة والمنطقة الصحراوية بمدينة٦ أكتوبر وهذه المدافن الصحية مصممة علي أحدث المواصفات العالمية وقد تم اختيارها وتحديدها طبقا لنظم معلوماتية جغرافية وخرائط رقمية أما بالنسبة للمدافن المحكومة الموجودة بأبو زعبل وشبرامنت والوفاء والامل فيقوم العاملون بها بفرزالقمامة والمخلفات وتغطيتها بالرمال أو التراب أو المواد الاخري حسب نوعية القمامة وهي آمنة وغير ضارة بالبيئة

ويضيف مدير الادارة العامة للمخلفات أن لدينا أيضا مصانع لتدوير القمامة تكفي لمخلفات المواطنين فهناك١٠ خطوط لمصانع تدوير القمامة في منطقة المدفن الصحي بمدينة١٥ مايو طاقة الخط الواحد١٦٠ طنا في اليوم كما يوجد٣ خطوط مصانع في شبرامنت بالجيزة وجار انشاء خطين بمدافن أبو زعبل بالقليوبية بطاقة٣٢٠ طنا في اليوم ويطمئن أمين الخيال المواطنين بأن القمامة والمخلفات سوف تؤخذ ويتم تجميعها ولا تمثل أي مشكلة للمواطن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

العادي بل إن القمامة التي كانت تهرب ولا تصل إلي المصانع سوف يتم توجيهها مباشرة إلي الخطوط للاستفادة منها وتنظيف البيئة من القمامة التي كانت تربي عليها هذه الخنازير وسيتم تصنيع الاسمدة العضوية من المادة العضوية بالمصانع فقد كانت هناك حلقة مفقودة في منظومة الادارة المتكاملة للمخلفات حيث من المعروف أن تتم عمليات الجمع والنقل والتدوير ثم بعد ذلك دفن المرفوضات في المدافن الصحية وهي المواد التي لا يتم تدويرها أو الاستفادة منها مرة أخري وكانت المصانع لا تعمل بكامل طاقتها بسبب تربية الخنازير ولكن الآن سوف يتم عملها بكامل طاقتها، أما بخصوص مخلفات الذبح فليس بها أي مشكلة فهي مثل مخلفات التي تخرج من المجازر ويري أنه لا يجب السماح بالذبح خارج المجازر لأن الذبح بمعرفة مربي الخنازير خاطئ ومخالف للقانون بل يضر بالبيئة مثله مثل الذبح لأي شاه أوجاموس خارج السلخانة.

فهو اجراء غير قانوني ولا يمكن السيطرة عليه سواء من الجانب الصحي أوالبيئي.

مخلفات الذبح مشكلة

ويؤكد اللواء توفيق عبد المجيد سكرتير عام محافظة حلوان إن تنفيذ قرار ذبح الخنازير لا يؤثر بالسلب ولا الايجاب علي قمامة المواطنين في محافظة حلوان لأن المحافظة لديها عدد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كاف من المدافن الصحية للمخلفات بمدينة١٥ مايو وبها٣ مصانع كبيرة لتدوير القمامة٢ في مدينة١٥ مايو وواحد في القطامية ولكن المشكلة هنا ليست في مخلفات المواطنين وانما في مخلفات ذبح الخنازير فيوجد بالمحافظة حوالي١٣٥٠٠ خنزير ولا يوجد مجزر للمحافظة حيث إن هذه المجازر لها مواصفات خاصة واشتراطات صحية ولا يوجد سوي المجزر الآلي بالبساتين الذي يوجد عليه ضغط كبير.

ففي محافظة القاهرة حوالي٦٣ ألف خنزير وبالطبع لها الأولوية ثم باقي المحافظات وهذا سيتم بعد مرور وقت طويل قد يصل الي شهر أو اكثر ومن هنا بدأنا بالفعل مناقشة فكرة الذبح بالتنسيق مع الصحة والبيئة برش الحظائر وتوعية مربي هذه الخنازير وذبحها تحت إشراف طبي بمعني تحت رقابة لجنة مشكلة من الصحة والبيئة والوقاية ويتم ذبحها والتخلص منها بمعرفة صاحب الخنازير في وجود هذه اللجنة الرقابية والمشرفة علي الذبح.

ويضيف سكرتير عام المحافظة أنه لا علاقة بين القمامة وتربية الخنازير فالعاملون في تربية الخنازير يعملون أصلا في جمع وتدوير القمامة وتربية الخنازير عمل ودخل إضافي لهم والقمامة لانها تعتبر علفا مجانيا

اكتفاء في الجيزة

ويري أحمد نصار رئيس هيئة النظافة بمحافظة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الجيزة أنه لا توجد أي مشكلة في جمع وتدوير ودفن القمامة فالمحافظة مستعدة تماما لتنظيف الاحياء كما يحدث حاليا ولا جديد في أي شئ بالنسبة للقمامة فهيئة النظافة تقوم برفع ٣٥٠٠ طن قمامة يوميا يتم توجيهها إلي مقلب القمامة بشبرامنت بالجيزة يتوجه منها ٥٠٠ طن لتربية الخنازير في الجيزة والباقي يتم تدويره ودفنه حيث يوجد مصنعان في المدفن طاقتهما ٢٤٠ طنا يوميا والباقي يتم اعادة تدويره والجزء المتبقي يتم دفنه ويضيف أن٥٠% من القمامة يتم تدويرها وتباع وجزء منها يدخل في مصانع السماد والجزء الاخر يتم دفنه أما بالنسبة للمخلفات التي تذهب لمربي الخنازير فإن هؤلاء مهنتهم الاصلية هي جمع القمامة من الوحدات السكنية والفنادق والمحلات ونقلها الي منطقة الحظائر وبعد التخلص من الخنازير بالذبح سيتم غلق المنطقة تماما وتحويل القمامة كلها الي منطقة شبرامنت.

ولا يوجد أي مشكلة في القمامة بعد الذبح لأن لدينا الاماكن المخصصة والسيارات والآلات الخاصة بالدفن والنقل والتدوير فلا خوف من زيادة القمامة في محافظة الجيزة.

أما مشكلة الذبح وآليات مخلفات الذبح فهناك تنسيق يتم حاليا بين المحافظات لمعرفة وتوفير اماكن الذبح ويري رئيس هيئة نظافة الجيزة أن أمامنا أمرين إما ان تذبح الخنازير في المجزر الآلي بالبساتين وإما أن يتم انشاء مجزر آلي بالجيزة أو بكل محافظة وبالتالي سيكون هناك آليات للتخلص الآمن من مخلفات الذبح في فترة زمنية أقصر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية